

بغيتك من تلقى الصدور بذكره	تضيق فحاذرات تكلفها الشطط
بلاء جميع الناس في خطأ العجا	وصعبة ارباب البلادة والفاظ
برّ الوصول وجانب قاطعاً أشراً	والزم نصوحاً له في النصح إبداع
بعد العلو اذا زاحمت من سفلوا	ساواك عبد وصناع وصوآغ
بين النفوس وبين الفضل مضطارم	لا يصطليه من الطلاب أجلاف
بسم الحبيب رسول للوصال فان	أوما باعظ فقد حيك إشتافا
باب المعالي ظاهر	لكنه فوق الفلك
بجر المعاني زاهر	من خاضه بأبي المال
بطن الاماني واسع	ما شقه الا الهمم
بيع الحيا بالمي	موت تعجله المن
بازل الاموال فضلاً	لا تبناه بمة
بادر المأمول تغنم	قبل ان تعيبك لو
بدل السواى بحسنى	تلقى كل الناس اذلاً
بعد برء من غرام	لا ثقل سعدى ومى

منقبة

من محاسن امير المؤمنين وخليفة الله في ارضه سيدنا ومولانا السلطان
عبد الحميد ايده الله تعالى صدور امره السامي بصرف تسعين الف قرش
وخمسمائة برسم ترميم مقام ابن بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سيدنا ومولانا الحسين رضي الله عنه بكر بلا عناية منه بهذا الضريح الشريف

الذي هو محل نزلات الرحمة فنقدم الشكر للحضرة السلطانية الجليلة والثناء الدائم على الذات الشاهانية المنتشر ظاها على الممالك الثمانية المحروسة ابددا الله تعالى . كذلك علمنا من اخبار نابلس ان عطفوننا وحسين افندي متصرفها شرع في ترميم مسجد سيدنا زكريا وهو مسجد كائن بسبسطية من اعمال نابلس كان في العهد السابق كنيسة للسامرة واخذه يوسف صلاح الدين وصيره مسجدا الى الآن وهو مبني بآء محكمة بالاحجار الضخمة ولكن بابه الشرقي تهدم وكذلك الباب الغربي آيل للسقوط وقد بسطنا الكلام عليه في رحلتنا الشامية فتجديد هذا المسجد يعد من محاسن عطفوننا المتصرف وقبر سيدنا زكريا في مغارة ينزل له بدرج ويقل ان جسد سيدنا يحيى معه فقد اشتهر ان رأسه الشريف بجامع دمشق وذراعه ببيروت وبقية جسده بسبسطية ويوجد قبر بمبرة اليهود بالقدس الشريف على صورة هرمية نقول له العامة طرطور فرعون والبعض يقول انه قبر سيدنا زكريا عليه السلام والصحيح ان قبره بسبسطية وحيث ان همة عطفوننا المتصرف تعلقت بتجديد هذا المسجد الذي بنيت دور سبسطية من احجاره فخرجوه ان يحدد مسجد سيدنا يعقوب الكائن امام قبر سيدنا يوسف بنابلس على ما اشتهر فان هذا المسجد تهدم ودفنت عمده في التراب ولكن بقي منها ثلاثة ظامرة واثار معرابه يرى بالعين وبجواره بئر يعقوب التي وقف عليها المجمع عليه السلام واستقى من السامرة كما هو منصوص في الانجيل وقد اشترى بعض اهل نابلس قطعة ارض بجوار هذا المسجد وجمعها بسنانا ولكنه ادخل قطعة منه وما يريد الا اعفاء اثره فخرجوا من جرائد طراباس وثمرات الفنون وبيروت ان تنبه على

ذلك وتستنهض همة عطوفة المنصرف للحفاظ على هذا الاثر القديم فان ذلك مما يهتم الامة الثلاث الاسلامية والاسرائيلية والمسيحية وهو مسجد صغير يكفي لاقامته عشرون الف قرش وعسى ان تحرك همة بعض رجال الخير في الاستانة للعرض عن ذلك لأعتاب مولانا الخليفة الاعظم فائنا على يقين من صدور امره العالي بتجديده ان رفع امره الى مسامحة الكريمة حفظه الله تعالى



صورة ما ورد لنا من احد نابغي السور بين المسيحيين بمدينة بطرسبورج عندما ارسلت اليه جريدة الاسناد بناء على طلبه قال بعد العنوان بعد الاطلاع على مضمون العدد ٣٥ من مجلاتكم تحققت انكم لا تزالون على خطتكم الوطنية العربية التي بها وبشرها بين كل ناطق بالضاد يقطع النظر عن اختلاف الاديان والاخلاق حتى تتقدم الوحدة العربية وثقف امام صدمات الاعداء من جميع الواجه . هذا . ولما كنت ممن يوافقكم قلباً وقالياً على هذا المبدأ الوطني ولا يتوخى سواه بعثت بهذه الدراهم (سبعة روبلات روسية ثمن الفرد منها ١٤ قرشاً) طلباً للاشتراك بمجلاتكم الغراء التي لا بد انما ستصبح آجلاً او عاجلاً آلة فعالة لبث هذه المبادئ الوطنية العربية بين افراد الامة العربية التي لا ينقصها امر سوى جمع شتاتها تحت راية هذه الوحدة فالأمل من وطنيتكم المعروفة والمشهود بها حتى لدى اندائكم ان تبعثوا لنا عند استلام هذا التحرير ما صدر وما سيصدر من اعداد مجلاتكم الغراء لحولها الاول ونحن نمدكم بترويج مجلاتكم بين الاهل والاحباب من اسلام ونصارى وذلك بحسب الاستطاعة ثم ارسال ما تسعنا كتابته من المقالات

العلمية وغيرها مما يتعلق بالامة العربية وما يوافق ذوق ابناء الشرق ومشتريكم
الأدباء الى آخر كتابه والامضا محفوظ

فهذا الكتاب يرد على من ينسبون الالة الى التعصب الديني او الى
تفريق الكلمة الشرقية فاعداده شاهدة بانها ما حام حول هذا المقصد وما اختزله
الغير منه انما فعل مثل ما فعل رجل رأى في كتاب لعدوه انه يعتقد ان لاله
الا الله فقال ورأيت في كتابه انه يعتقد ان لاله والحقائق لا تستر الا بقدر
ما ينبغي الحق ويظهر ظهور الشمس للعيان ولو قال هذا الفاضل اننا ننادي
بمخلف الوحدة الشرقية من عرب وعجم وترك وجركس وكرد وارمن وغيرهم على
اختلاف الدين لاصاب الغرض فاننا ننادي بها لا بالجامعة العربية وحدها

لا حر في الدنيا بل الكل رقيق

وردت لنا رسالة بهذا العنوان من انشاء الكاتب الماهر مصطفى افندي احمد احد
المقبولين في امتحان اللجنة المستديمة قال

ما سود المداد وجه القرطاس بكلمة انخرع بها الانسان مثل كلمة حرية
التي اعتبرناها كلمة حق بغير ترو واخذنا نبني عليها بيوتاً اوهي من المنكبوت
وقاد التصور الوهمي بني الانسان فاعدروا دماهم خلف هذه الكلمة المشؤمة
مع انها لا وجود لها الا في الالوهام وقد اساء الكتاب والعلماء الذين بنوا
عليها امورا تخيلية ودليلنا على عدم وجودها ان الكواكب السيارة وسيارة
السيارة والثوابت (اي ثبوتاً نسبياً لانها ثابتة بالفعل) لا تتحرك بذاتها ولا
تثبت بذاتها بل الذي يدفعها للحركة عامل قائم بذاته وهو الجاذبية المخترقة